

إحياء علوم الدين

ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل على اليمين ولم يستحلف ويشهد ولم يستشهد // حديث خطب عمر بالجابية الحديث وفيه ثم يفشو الكذب أخرجه الترمذي وصحه والنسائي في الكبرى من رواية ابن عمر عن عمر // وقال النبي A من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين // حديث من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه من حديث سمرة بن جندب // .

وقال A من حلف على يمين بإثم ليقتطع بها مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله D وهو عليه غضبان // حديث من حلف على يمين مآثم ليقتطع بها مال امرئ مسلم الحديث متفق عليه من حديث ابن مسعود // وروي عن النبي A أنه رد شهادة رجل في كذبة كذبها // حديث أنه رد شهادة رجل في كذبة كذبها أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت من رواية موسى بن شيبة مرسلًا وموسى روى معمر عنه منا كبير قاله أحمد بن حنبل // .

وقال A كل خصلة يطبع أو يطوى عليها المسلم إلا الخيانة والكذب // حديث على كل خصلة يطبع أو يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من حديث أبي أمامة ورواه ابن عدي في مقدمة الكامل من حديث سعد بن أبي وقاص وابن عمر أيضا وأبي أمامة أيضا ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت من حديث سعد مرفوعا وموقوفا والموقوف أشبه بالصواب قاله الدارقطني في العلل وقالت عائشة B ما كان من خلق أشد على أصحاب رسول الله A من الكذب ولقد كان رسول الله A يطلع على الرجل من أصحابه على الكذب فما ينجلي من صدره حتى يعلم أنه قد أحدث توبة D منها // حديث ما كان من خلق أشد عند أصحاب رسول الله A من الكذب ولقد كان يطلع على الرجل من أصحابه على الكذب فما ينجلي من صدره حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة أخرجه أحمد من حديث عائشة ورجالها ثقات إلا أنه قال عن ابن أبي مليكة أو غيره وقد رواه أبو الشيخ في الطبقات فقال ابن أبي مليكة ولم يشك وهو صحيح // وقال موسى عليه السلام يارب أي عبادك خير لك عملا قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزن فرجه وقال لقمان لابنه يا بني إياك والكذب فإنه شهى كلحم العصفور عما قليل يقلاه صاحبه وقال A في مدح الصدق أربع إذا كن فيك لا يضرك ما فاتك من الدنيا صدق الحديث وحفظ الأمانة وحسن خلق وعفة طعمة // حديث أربع إذا كن فيك فلا يضرك ما فاتك من الدنيا صدق الحديث الحديث أخرجه الحاكم والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث عبد الله بن عمرو وفيه ابن لهيعة // وقال أبو بكر B في خطبة بعد وفاة رسول الله A قام فينا رسول الله A مثل مقامي هذا عام أول ثم بكى وقال عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة // حديث أبي

بكر عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة أخرجه ابن ماجه والنسائي في اليوم
والليلة وقد تقدم بعضه في أول هذا النوع // وقال معاذ قال لي رسول الله ﷺ أوصيك بتقوى
الله وصدق الحديث وأداء الأمانة والوفاء بالعهد وبذل السلام وخفض الجناح // حديث معاذ
أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية وقد تقدم // .
وأما الآثار فقد قال علي بن أبي حمزة أعظم الخطايا عند الله ﷻ اللسان الكذوب وشر الندامة ندامة
يوم القيامة وقال عمر بن عبد العزيز رحمة الله ﷻ عليه ما كذبت كذبة منذ شددت علي إزارني
وقال عمر بن الخطاب ما لم نركم أحسنكم اسما فإذا رأيناكم فاحبكم إلينا أحسنكم
خلقا فإذا اختبرناكم فأحبكم إلينا أصدقكم حديثا وأعظمكم أمانة وعن ميمون بن أبي شبيب
قال جلست أكتب كتابا فأتيت على حرف إن أنا كتبت زينت الكتاب وكنت قد كذبت فعزمت على
تركه فنوديت من جانب البيت يثب الله ﷻ الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الآخرة وقال الشعبي ما أدري أيهما أبعد غور في النار الكذاب أو البخيل وقال ابن السكيت
ما أراني أوجر على ترك الكذب لأنني إنما أدعه أنفه وقيل الخالدين صبيح أيسمى الرجل كاذبا
بكذبة واحدة قال نعم وقال مالك بن دينار قرأت في بعض الكتب ما من خطيب إلا وتعرض خطبته
على عمله فإن كان صادقا صدق وإن